

الأصول في النحو

مِنْ (أَمْمَتْ) أَي : قصدتُ فقالَ : أَقولُ : هَذَا أَوْسَمُ مِنْ هَذَا فجعلَها
واواً حينَ تحركتُ بالفتحةِ كما فعلوا ذلكَ في أُويدمِ .
قالَ : فقلتُ لَهُ : فكيفَ تصنعُ بقولِهِم : أَيَسَمَةٌ أَلَا تَرَاهَا : أَفُعِلَةٌ
والفاءُ منها همزةٌ فقالَ : لمَّا حركوها بالكسرةِ جعلوها ياءً وقالَ : لو بنيتَ مثلَ (
أُبُلْمِ) مِنْ (أَمَمْتُ) لقلتَ : أَوْسَمُ أَجعلُها واواً فسألتهُ : كيفَ تصغرُ
أَيَسَمَةً فقالَ : أَوْيَسَمَةٌ لِأَنَّهَا قَدِ تحركتُ بالفتحةِ .
قالَ المازني : وليسَ القولُ عندي على ما قالَ : لِأَنَّهَا حينَ أُبدلتُ في آدمٍ
وأخواتِهِ ألفاً ثبتتُ في اللفظِ أَلِفاً كالألفِ التي لا أصلَ لَهَا في الفاءِ ولا في
الواوِ فحينَ احتاجوا إلى حركتها فعلوا بهَا ما فعلوا بالألفِ وأَمَمَّا ما كانَ مضاعفاً
فإِنَّهَا تُلَاقَى حركتُهُ على الفاءِ ولا تُبدلُ همزتُهُ أَلِفاً ولو أُبدلتُ أَلِفاً
لمَّا حركوا الألفَ لِأَنَّ الألفَ قد يقعُ بعدها المدغمُ ولا تغيرُ فتغيرهم أَيَسَمَةٌ يدلُ
على أَنَّهَا لا تجري مجرى أَيْسَمٍ ما تُبدلُ منه الألفُ .
قالَ : والقياسُ عندي أَنَّ أَقولَ في : هَذَا أَفعلُ مِنْ ذَا مِنْ (أَمَمْتُ
وأخواتِها) : هَذَا أَيْسَمُ مِنْ ذَا وَأُصَغِرُ أَيَسَمَةً : أَيْسَمَةٌ ولا أُبدلُ الياءَ
واواً لِأَنَّهَا قد ثبتتُ ياءً بدلاً مِنْ الهمزةِ إِلَّا أَنَّ هذهَ الهمزةَ إِذا لم
يلزمها تحريكُ فبنيتَ مثلَ (الأُبْلَمِ) مِنْ الأُدْمَةِ قلتَ : أَوْدُمٌ ومثلَ (
إِصْبَعِ) :